المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 9 أيار 2022

مقالات

موقع ynet: قد يتعين علينا الاعتماد على أميركا قريبًا

بقلم جوناثان فريمان

إسرائيل تواجه تغييرا في النظام العالمي لم تشهده منذ نهاية الحرب العالمية الثانية؛ لأن النظام العالمي الحالي، الذي تم بناؤه والحفاظ عليه قبل الهيمنة الأميركية، قد يصبح قريبًا نظاما لم تختبره إسرائيل، أو تعترف به، وما يجب أن تخشاه إسرائيل أكثر من أي شيء آخر ليس لاعبًا جديدًا يحل محل القيادة الأميريكية، بل نشوء عالم بدون قيادة، مما قد يؤدي للفوضى والصراعات والحروب التي تملأ هذا الفراغ".

في مواجهة التحديات العالمية، قد يواجه النظام العالمي تغييرًا لم نشهده منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. قد يصبح النظام العالمي الحالي الذي تم بناؤه والحفاظ عليه من قبل الهيمنة الأميركية قريبًا نظامًا لم تختبره دولة إسرائيل أو تعترف به من قبل. أكثر ما تخشاه إسرائيل ليس لاعبًا جديدًا ليحل محل القيادة الأميركية - فقد جاء اللاعبون المهيمنون وذهبوا عبر التاريخ - بل العالم من دون قيادة، مما قد يؤدي إلى الفوضى والصراعات والحروب التي تملأ هذا الفراغ.

في أيلول\سبتمبر 2002، أصدرت الولايات المتحدة استراتيجية للأمن القومي تنص على أن "قواتنا ستكون قوية بما يكفي لردع الخصوم المحتملين عن الاستمرار في التطور العسكري من أجل تحقيق آمالهم في تجاوز أو مقارنة قوتهم بالولايات المتحدة".

ومع ذلك، فإن أحداثًا مثل ضم شبه جزيرة القرم عام 2014، والانسحاب من أفغانستان، وتنامي الصين، واستمرار القتل في سوريا، وديون الإدارة الأميركية، فضلاً عن المشكلات الاقتصادية المحلية وتوجهات الرأي العام في الولايات المتحدة - قد ترغب واشنطن وقد لا ترغب في الاستمرار في ملء حذاء القيادة العالمية.

لا يمكن لهذا الواقع أن ينهي إرسال المساعدات إلى دول مختلفة، بما في ذلك إسرائيل فحسب، بل ستوقف واشنطن إرسال قوات إلى مناطق الصراع، أو تواصل الاحتفاظ بقواعد في الخارج (في أوروبا الغربية وشرق آسيا على سبيل المثال)، ما يمكن أن يشجع الاشتباكات في ساحات جديدة، بما في ذلك مضيق تايوان وكوريا.

إن الحدث الرئيس الذي يشير إلى إمكانية حدوث تغيير شامل في النظام العالمي هو الحرب في أوكرانيا. ما يقلق إسرائيل أكثر من تصرفات موسكو هو عمل أميركي غير فعال، فالحرب لا تهدف فقط إلى تغيير النظام الحالي في أوكرانيا، ولكن إحداث تغيير منهجي في ميزان القوى العالمي أيضًا.

حاولت إسرائيل التوسط بين الطرفين ليس فقط في مواجهة الوضع الإنساني في أوكرانيا، ولكن على خلفية احتمال اندلاع حرب عالمية ثالثة أيضًا، وبأسلحة الدمار الشامل هذه المرة. أصر حلف الناتو على سبيل المثال على إدانة الأعمال الروسية بالكلام، لكن ليس من الواضح ما إذا كان سيرد عسكريًا إذا تعرض أحد أعضائه، أو شحنات أسلحته للهجوم بأي شكل من الأشكال، وقد يأتي هذا الاختبار قريبًا.

إن الحقبة الجديدة والمحتملة لغياب القيادة الأميركية ستؤدي إلى تحديات صعبة. أولاً: عدم هيمنة البحرية الأميركية على البحار والمحيطات سيزيد نسبة الخطورة على نقل البضائع. وستزداد مخاطر الحفاظ على سلاسل التوريد وكذلك الأسعار. حتى الإنترنت الذي يعمل تحت الكابلات البحرية سيكون تحت تهديد كبير.

لذلك، يجب أن تكون إسرائيل مستعدة لتوسيع مخزونات الطوارئ الحالية لديها في مجالات التغذية والطب والطاقة، فضلاً عن قدراتها على توليد هذه الموارد الحيوية، وزيادة الذراع البحرية بشكل كبير على قواتها وسفنها. قد تتم دعوة هؤلاء بشكل متزايد لمرافقة السفن الإسرائيلية أو التعامل مع تهديدات جديدة مثل القرصنة.

قد يؤدي عدم الاستقرار العالمي أيضًا إلى زيادة هجرة اليهود. وعليه، يجب القيام باستعدادات أكبر لإحضارهم إلى مكان آمن، ولتوفير السكن والرعاية الطبية والوظائف لهم. يجب على إسرائيل تعزيز حصنها وقدرتها على الدفاع ضد التهديدات البرية والجوية والجوفية، حتى في مواجهة احتمالية تحفيز دول مثل إيران وسوريا وتحولاتها على الإضرار بمصالحها.

في الوقت نفسه، قد تظهر الفرص أيضًا في مواجهة التغيير. أولاً، قد تشجع الدول إسرائيل على تطوير جوانب المسؤولية التي كانت في أيدي الولايات المتحدة تاريخيًا - سواء كانت دولًا وساطة أو مساعدة، بل وقيادة تحالفات عسكرية دولية ضد الجهات المعادية. كما هو الحال في النضال الحالي والمستمر ضد فيروس كورونا قد تصبح إسرائيل الأكثر خبرة وهدوءًا في قلب البحر العاصف.

قد يكون الهدوء الذي يسبق العاصفة، وتلك الأوقات المعقدة التي تتطلب اهتمامنا ووحدتنا تنتظرنا. يجب ألا يكون المواطنون الإسرائيليون مستعدين للمشاكل المحتملة في سلسلة التوريد فحسب، بل يجب أن يكونوا مستعدين لتجنب الانجرار إلى الانقسامات الاجتماعية في أعقابها. ليس لدينا إسرائيليون غير ضروريين.

* * *

"هآرتس": كنعانيون و أيضاً صليبيون: الفخ المأساوي لإسرائيل

بقلم: دافيد اوحنا

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

"الآن انتهيت للتوّ من قراءة كتابك "فوق ارض حجرية"، وهو استمرار ممتع لكتابك "لا كنعانيون ولا صليبيون" (في الواقع يمكن أن نسمي كتابك بالتأكيد "كنعانيون وأيضاً صليبيون")، هذا ما كتبه عاموس عوز في 26 تشرين الثاني 2017

في أعقاب حرب الأيام الستة تحولت مناطق الضفة الغربية المأهولة بفلسطينيين الى مناطق استيطان يهودي كولونيالي. إسرائيل كدولة شحن أرسلت مستوطنين لإقامة مستعمرات وراء الخط الأخضر، خارج حدودها السيادية. في منتصف السبعينيات كان اعضاء غوش ايمونيم هم الجيش الطليعي للاستيطان الكولونيالي في قلب مناطق فلسطينية، مثلما اقام الصليبيون الأوروبيون في منتصف العصور الوسطى المستوطنات في بلاد الشام.

هذه ليست ظاهرة سياسية عابرة، بل نقطة انعطاف تغير توجهات المفكرين الصهاينة والمستوطنين الاوائل، حيث أن منطق إقامة دولة إسرائيل مشوه تماماً. حيث أن المنطق الصهيوني الذي هو في اساس اقامة دولة إسرائيل كان أن الآخرين (الأغيار) لن يحكموا اليهود، واليهود لن يحكموا الآخرين. سلالة جينية تحدث الآن في الجسم الصهيوني، اكثر من نصف مليون إسرائيلي يعيشون خارج الحدود المعترف بها للدولة، وهذه الحقيقة اصبحت اقرب من أي وقت مضى من النبوءة بأن حدود إسرائيل ستمتد من البحر وحتى نهر الأردن.

بالتحديد باقامة دولة إسرائيل لم يلتصق الخطأ الأساسي (الصليبي). الإسرائيليون الأوائل لم يعتذروا عن

وجودهم القومي، بل اعتبروه تجسيداً تاريخياً لحق عالمي معترف به دولياً. المقارنة الصهيونية – الصليبية التي قام بها المفكرون والسياسيون اثبتت في أحيان كثيرة بأن المستوطنين اليهود (الرواد) لم يتم إرسالهم نيابة عن بلادهم الاصلية، دوافعهم كانت بناء إنسان حر يتحكم بمصيره، وعاد الى وطنه التاريخي، ويمقت الاضطهاد اللاسامي ويطمح الى أن يشبه جيرانه القدامى الذين جميعهم اصحاب سيادة في بلادهم.

لقد ابتعدوا عن نمط مشهد دينهم وأصبحوا وطنيين في وعيهم الحديث. هم لم يعتكفوا في الجبل ولم ينغلقوا في حصن، بل تم اعتبارهم مجتمعاً شرق اوسطي مزدهراً وطوروا استيطاناً وعلوماً وتكنولوجيا ورسخوا (في حرب تحرير دموية انتهت بهرب وطرد معظم الفلسطينيين من سكان البلاد الاصليين) أغلبية مطلقة في سكان البلاد وبلوروا هوية مستقلة وثقافة وطنية ولغة عبرية (في الـ 200 سنة استيطان افرنجي لبلاد الشام دخلت فقط 30 كلمة عربية الى اللغة اللاتينية للكولونياليين). وفي صراع عسكري مستمر نجحوا في اقامة نظام ديمقراطي ثابت، الامر الذي منح حقوق مواطنة (في الواقع بالقطارة ويد مقبوضة) للاقلية القومية التي تعيش في وسطهم. هذا باستثناء سنوات الحكم العسكري، سنوات الدولة الأولى التي ولدت للتو، وكانت عديمة الأمن والثقة بالذات مقابل جيرانها الذين لم يعترفوا بشرعية وجودها.

المؤرخ ب. ز كيدار كتب في مقال بعنوان "العامل الصليبي في الخطاب السياسي الاسرائيلي" (مجلة 2000 – 2004) بأن "هناك مكاناً لبحث مقارن لدرجة الحاجة الى مقارنة واخذ عبر تاريخية في بلاد وعهود مختلفة". مقارنة جيدة ستطرح اسئلة وتثير نقاشاً، والتشابه بين الصليبية والصهيونية هو موشور يمكن من خلاله فحص الفرق بين الحركة الصهيونية والحركة الاستيطانية.

هكذا، خلافاً للصهيونية، فان المستوطنين الايديولوجيين يشبهون في حالات كثيرة الصليبيين. أولاً، الحركتان وضعتا في اساس مشروعهما التفوق الديني. الرؤية الدينية سبقت الرؤية القومية، ودمجها معا خلق رؤية دينية سياسية، اهدافها الدينية والكولونيالية تم تحقيقها بوسائل سياسية. استجاب الصليبيون الاوائل لنداء البابا اوربانوس الثاني، لتحرير القبر المقدس في القدس من أيدي الكفار المسلمين الذين سيطروا عليه، "هذه ارادة الله"، التي تم اسماعها في مجلس كلرمون في 1095. استجاب المستوطنون للحاخام تسفي يهودا كوك، الذي قام بالبكاء في "مركز الراب" في يوم الاستقلال في 1967 على ضياع ارث السابقين (الذي سيطر عليه المسلمون).

سارع المستوطنون بعد ثلاثة اسابيع الى اعادة المجد الى سابق عهده وبدؤوا في توطين حدود البلاد الكبيرة مثل الصليبيين، على الجبل وفي الحصن منغلقون ومنفصلون عن سكان البلاد الاصليين. حنان بورات، الذي كان موجوداً اثناء خطاب الحاخام كوك، كتب مقالاً مقدساً وبدأ يقول: "يمكن أن نعيد إسماع قصيدة المسيرة

الكبرى التي فيها يقودنا الله في الطريق التي تصعد الى البيت: كل شعب إسرائيل لكل ارض إسرائيل وفي مركزها قدسنا، هي معبد المدينة الملكية". ايضاً البابا اوربانوس رفع مكانة القدس الى درجة ما سماه "سرة العالم". بادعائه أنها المدينة الاهم للكاثوليكيين سرقت ويجب أن نرسل اليها الفرسان.

غاب اساس لاهوتي كهذا عن مؤسسي الصهيونية وعن المستوطنين الاوائل في فلسطين (ارض اسرائيل) وعن الاسرائيليين حتى العام 1967. الحركة الصهيونية والاسرائيلية الاولى كانت علمانية بالأساس، وحتى أن التيارات الدينية الهامشية قبلت الافتراض الأساسي الذي يقول بأنه يجب فصل الدين عن الدولة، والمشروع الصهيوني كان يفتقر الى العنصر المتسامي.

برز في التفوق الديني للصليبيين والمستوطنين الأساس المسيحاني. قال البابا في خطابه التأسيسي في كلرمون إن الحرب من أجل الأرض المقدسة المسلوبة والمدنسة هي حرب جميع المسيحيين: "ليكن الآن جنود المسيح، اولئك الذين كانوا حتى الآن لصوصاً". في رؤيا يوم القيامة في المسيحية فإن المناوئ للمسيح سيخضع له، الذي عاد ليؤسس مملكة الشياطين على الأرض. انتقد أوربانوس حروب النبلاء ودعاهم للقتال من أجل المسيح لأن الفرنجة هم شعب الله المحبوب والمختار.

صحيح أنه في الصهيونية كان أساس مسيحاني، لكنَّ شبيهاً بأنبياء الحركات القومية الاوروبية، برز لدى رؤسائها من هرتسل وحتى بن غوريون البعد العالمي وأضيفت اليه اسس علمانية وبراغماتية. في حين أن المستوطنين الأيديولوجيين حصلوا على الإلهام من الديالكتيك الذي رسمه الحاخام أبراهام اسحق هكوهين كوك، الذي فيه الله جلب القوميات من اجل الحفاظ على الدين ومنح التوراة للشعب المختار. حسب رؤيته تبرز فرضية المناوئ للمسيح: التفسير المسيحي الديني لدولة إسرائيل يمنح اهمية للكارثة، حيث أنه في نهاية المطاف مثل عمق السقوط الشيطاني سيكون عظم الخلاص المسيحاني.

في "المسيحانية الحتمية" لغوش ايمونيم حدث تطرف، وهذا انعكس في الانتقال من الضرورة التاريخية على صيغة الحاخام كوك الى تفعيل للتاريخ بأسلوب ابن الحاخام كوك. إبعاد النهاية انعكس في احتلال كل ارض إسرائيل والاستيطان فيها. كشف هذا التطرف انتقالاً من البعد العالمي، الميتافيزيقي السحري للمسيحية، الى البعد الخاص، القومي الإسرائيلي، بعد ان مر بتهويد على شكل الطلائعية الاستيطانية.

لم ينغلق الفيلق الرائد في غوش ايمونيم، الذي كان على مستوى من اللاهوت السياسي المسيحي، وراء ابواب معايير المعسكر الديني، بل قاد دولة بأكملها الى عملية دراماتيكية ومصيرية جدا في تاريخها. دولة اسرائيل، التي نجحت في اقامة هذا القدر أو ذاك من الديمقراطية الليبرالية وجالية يهودية حرة ونجحت في التعامل مع اقلية عربية تشكل نحو خمس سكانها، تشق الآن طريقها لتصبح دولة واحدة فيها قوميتان متطرفتان لم

تعرفا في أي يوم الهدوء في المئة سنة الاخيرة.

يقول أصحاب النوايا الحسنة لدينا بأن الحل هو إقامة دولة مدنية مشتركة. ولكنهم بسذاجتهم السياسية يتجاهلون اليمين السياسي في إسرائيل والمستوطنين الأيديولوجيين الذين لن يوافقوا في أي يوم على إعطاء مواطنة متساوية لـ 4.6 مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وإبقاء الفلسطينيين في مكانة مواطنين من الدرجة الثانية سيؤسس بالتأكيد دولة ابرتهايد يهودية. يمكن أن العنوان الذي اقترحه عاموس عوز "كنعانيون، وأيضاً صليبيون" هو أفضل ما يميز الفخ المأساوي الذي سقطت فيه دولة إسرائيل.

* * *

"هآرتس": دولة يهودية ثنائية القومية!!

بقلم: براك مدينا

اليوبيل الماسي (75) لخطة التقسيم، الذي سيتم الاحتفال به في هذه السنة هو مناسبة لإعادة فحص هوية إسرائيل كدولة يهودية. مرّ احد جوانب الصهيونية، وفي الأصل يهودية الدولة، بتغيرات واضحة على مر السنين. في العقود الأولى لوجودها تضمنت خاصية إسرائيل كدولة يهودية تفضيلاً لمصالح اليهود على مصالح العرب. هكذا كانت الحال في تخصيص ميزانيات عامة وإنشاء بلدات مخصصة لاستيطان اليهود فقط وغيرها. بالتدريج ازداد الاعتراف بأن ميزة إسرائيل كدولة يهودية لا تبرر التمييز ضد المواطنين العرب. ورغم أن هذا كان تطوراً متأخراً قليلاً إلا أنه اصبح مفهوماً ضمناً. صحيح أن الوضع الفعلي بعيد عن أن يكون مرضياً، فالتمييز ما زال منتشراً/ ورد الحكومة على ذلك ليس كالمطلوب. ولكن على الأقل من ناحية قانونية رسمية تبلور اتفاق على أن هوية إسرائيل كدولة يهودية لا تبرر تفضيل مواطنيها اليهود على المواطنين العرب. هذه الخطوة مباركة، ويجب علينا الأمل بأن تزداد. ولكن أنا أريد القول بأنه حان الوقت لاتخاذ خطوة اخرى نحو المساواة.

كان هناك هدف مهم للحركة الصهيونية هو تجسيد الجوانب المرتبطة بكون اليهود مجموعة قومية – ثقافية. يهودية إسرائيل تنعكس بصورة فيها الفضاء العام غني بخصائص الثقافة اليهودية: حياة اليهود تجري بالعبرية، اللغة الأولى لمعظمهم، أيام الإجازات العامة هي ايام السبت والأعياد اليهودية ورموز الدولة هي يهودية. هذا مجال استمر فيه اضطهاد المواطنين العرب. وقد اعطي للثقافة العربية – الفلسطينية مكان فقط في الفضاء المحلي، وليس له تقريباً انعكاس في الفضاء الجماهيري العام. أنا اعتقد أنه لا توجد حاجة لمواصلة التمسك بهذا الجانب من يهودية الدولة.

صحيح أن الدولة لا يمكنها تبني مقاربة محايدة في كل ما يتعلق بتشكيل الفضاء العام، هذا سيمس احد

الاسباب الاساسية لاقامة دولة يهودية، وهو ايضا غير عملي. ولكن ليس هكذا تعزيز مكانة الثقافة العربية – الفلسطينية في الفضاء الجماهيري العام. في المرحلة الاولى يمكن التنازل عن الحصرية والاكتفاء بالهيمنة للثقافة اليهودية، على سبيل المثال، الاعتراف بأحد الاعياد الاسلامية كيوم اجازة عام. ولكن على الاقل من الناحية المثالية يجب أن يكون الهدف هو المساواة. فإلى جانب اطار ثنائية اللغة، تحديد ايام الاجازة في اعياد المسلمين والمسيحيين، اعطاء تعبير في رموز الدولة ايضا لثقافة الاقلية وما شابه، التمييز بين حقوق شخصية التي فيها يسري واجب المساواة وبين حقوق جماعية، هو تمييز متملص وغير مبرر.
الجمهور العربي، الذي تعتبر هذه البلاد وطنه ايضاً، من حقه أن يكون له علاقة بثقافته مثل الجمهور اليهودي. الرد المقبول الذي بحسبه تجسيد حقوق جماعية يمكن تحقيقه فقط في الدولة الفلسطينية، في حالة اقامتها، هو رد غير كاف. معناه هو أن مواطنة عربية، التي تختار مواصلة العيش في وطنها، أي في إسرائيل، غير متساوية في الحقوق مع صديقتها الإسرائيلية. ستحتاج هذه الخطوة ثمناً معيناً من الجمهور اليهودي، لكنه ليس ثمناً كافياً ليبرر استمرار التمييز. مجرد وجود اغلبية يهودية يخلق ازدهاراً للثقافة اليهودية في الفضاء العام، وإعطاء وزن للثقافة العربية لا يتوقع أن يعرض لخطر حقيقي مكانة الثقافة اليهودية.

من ناحية عملية، الانتقال الى ثنائية القومية للفضاء العام يتوقع أن يكون معقداً. ثنائية لغوية كاملة ستجبر اليهود على تعلم اللغة العربية، وبلورة رموز مشتركة الى ابداع. ولكن الخلافات في مجال تشكيل الفضاء العام ووضع مناهج تعليمية في المدارس وتحديد ايام الذكرى، كلها قابلة للحل. الحاجة الى تنازل بدلا من حسم يقوم على قوة الاغلبية هي مهمة لزرع التسامح والدفع قدما بالتعددية.
تبني المقاربة المقترحة هنا لا يعني تنازلاً عن وجود إسرائيل كدولة يهودية. المبرر الامني الذي يقف في مركز خطة التقسيم ما زال ساري المفعول. في الواقع القائم هناك خوف حقيقي في أوساط معظم الجمهور الإسرائيلي من فقدان الأغلبية اليهودية في أوساط مواطنين الدولة. عدم ثقة عميق لمعظم الجمهور اليهودي بالفلسطينيين، بالأساس من يعيشون في المناطق، سواء أكان مبرراً أم لا، هو حقيقة قائمة، واعادة فحص مميزات هوية إسرائيل يجب أن تأخذ ذلك في الحسبان. المعنى هنا مزدوج. فعلى المدى المنظور من غير المستبعد الحفاظ على العامل الأساسي لخطة التقسيم، الذي موضوعه قيام دولتين، في كل منهما أغلبية لأحد الشعبين. من اجل الحفاظ على هذه الأغلبية من المبرر مواصلة تفضيل اليهود في سياسة الهجرة الى إسرائيل عن طريق قانون العودة، ومنع عودة أحفاد اللاجئين الفلسطينيين (هذا يخضع للاعتراف بلم شمل العائلات الذي لا يعرض للخطر الأغلبية اليهودية).

هذا مس بالمساواة يمكن تبريره لأن خطورته محدودة، وبالأساس لأنه كما يبدو حيوي لمنع سفك الدماء بشكل اكبر مما هو الآن. من ناحية اخرى علينا الاعتراف بحقيقة أن هذا الجانب ايضا لسياسة الهجرة غير المتساوية بحاجة الى تعديل على المدى البعيد. لذلك، هناك حاجة الى اتخاذ خطوات فعالة لزيادة شعور الانتماء لدى المواطنين العرب للمجتمع الإسرائيلي والى تعزيز الثقة المتبادلة بين المجتمعين (الى جانب السعي الى تجسيد الجزء الثاني من خطة التقسيم – اقامة الدولة الفلسطينية).

السياسة المقترحة هنا، تحديد هدف لتعزيز دور الثقافة العربية الفلسطينية في الفضاء العام، هي حيوية من أجل الدفع قدما بالثقة المتبادلة بين التجمعين. هذه الثقة حيوية جداً للتعايش وتقليص ظواهر خبيثة للتمييز في الفحص الأمني والتشغيل والسكن. هذه الخطوة حيوية أيضاً بالتأكيد من اجل الحفاظ على طابع إسرائيل كدولة يهودية. التسويغ الدولي لوجود إسرائيل كدولة يهودية آخذ في الضعف بسبب الشكوك حول المبررات الأخلاقية التي لديها. الحفاظ على أغلبية يهودية في الدولة هو وجهة نظر يمكن تبريرها، لكن التمسك بحصرية الثقافة اليهودية في الفضاء العام لا يتساوق مع التزام إسرائيل بالمبدأ الأساسي للديمقراطية وهو التعامل مع جميع المواطنين بمساواة.

* * *

التعامل مع الظرف المحيط وعدم الاقتصارعلى الجهد الميداني فقط

بقلم إيهود يعاري

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

الهجوم في إلعاد يثبت مرة أخرى: أن المعالجة الموضعية للنضال والعزل على المستوى التكتيكي ليست كافية. يجب على "إسرائيل" أن تقبل حقيقة أن عليها أن تصوغ سياسة شاملة وتثابر عليها وتوضحها للجميع؛ ما يعني التعامل مع الظرف المحيط الذي يحرض ويدعم النضال وليس الاقتصار على مجرد جهد ميداني- مهما كان ناجحًا – لمواجهة الأخطار التي تظهر أمام مجالس المخابرات.

فكلما سعت الحكومة جاهدة لاحتضان قدرات جهاز الأمن العام والجيش "الإسرائيلي" لإحباط الهجمات والقبض على المنفذين اتضح أن الحكومة لا تزود الجيش "الإسرائيلي" وقوات الأمن الأخرى بالظروف اللازمة لعمليات ناجحة طويلة الأمد.

بدون تفجير الأجواء التي تخلقها السلطة الفلسطينية الداعمة للعمليات وتحريض حماس على النضال، لن تعالج حتى أنجح الاغتيالات هذه الظاهرة.

عندما يسمع الفلسطينيون – وليس فقط في الضفة الغربية – يحيى السنوار وهو يوصي باستخدام "سكاكين الجزار"، بينما تزيد "إسرائيل" من عدد العمال المسموح لهم بالقدوم من قطاع غزة، وتنسق لتحويلات المساعدات القطرية وتتجنب أي نشاط عدواني ضد حماس – ماذا يفهم الشاب الفلسطيني الذي لا يحمل جسده حروق الانتفاضة الثانية؟ ما الذي يجب أن يفهمه مثل هذا الشاب الفلسطيني وهو يعلم أن عائلة كل ضحية، سواء كان مسجونًا أو مقتولًا، سيضمن لها راتبًا لبقية حياته؟

دعونا نذكر أولئك الذين نسوا – بمن فيهم القليل في الحكومة الحالية والسابقة – أن سلطة أبو مازن الفلسطينية تدفع ما يقرب من ثلاثة أرباع مليار شيكل سنويا للأسرى وعائلاتهم، هل ما زال أحد يعتقد أن هذه مسألة هامشية؟ صحيح أنه بعد اندلاع موجة العمليات في رمضان، تحركت قوى الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية للمساعدة في الاحتواء. لكنها كانت مساعدة جزئية، فاترة ولم تغير الأشياء بما فيه الكفاية.

لقد كتبنا هنا بالفعل في بداية السلسلة الأخيرة من الهجمات أنه لا يوجد خيار آخر: معالجة جو يشجع "الهجمات النضالية" أكثر أهمية من متابعة الهجمات التي في الطريق. إن روتين دعم النضال على المستوى السياسي والدعائي سيفيد على المدى الطويل بما لا يقل عن النجاحات في التقاط التهديدات قبل وبعد وقوعها؛ لأن هذا المناخ ينتج النضال وليس بالضرورة بتوجيهات "لجنة الضفة الغربية" التابعة لحماس في غزة.

يجب أن يتم تذكير من نسوا: كان الرئيس التركي أردوغان مؤيدًا واضحًا لحركة حماس منذ سنوات، لكن نشطاء حماس البارزين يضطرون الآن إلى مغادرة اسطنبول والانتقال إلى بيروت. أردوغان اليوم يستنكر "الإرهاب" لأنه توصل إلى نتيجة مفادها أنه من الأفضل له الاقتراب من "إسرائيل"، والابتعاد عن حماس. بعبارة أخرى: ستتمكن قطر التي ترعى حماس – حليف تركيا منذ فترة طويلة – من الوصول إلى نتيجة مماثلة، في ظل الضغط المناسب، الضغط الذي يجب أن يأتي من "إسرائيل."

* * *

القناة 12: الصمت ما قبل الرعد.. من الذي سينزلق أولاً في السباق نحو تفكيك الائتلاف؟

دافنا ليئيل

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

في نهاية ولاية لبيد، عندما اتصل بنيامين نتنياهو بمنصور عباس وحاول إقناعه بعدم الانضمام إلى حكومة بينيت لبيد، كان لديه سبب واحد فقط – "يمكنني أن أعطيك المزيد."

ليس لأن نتنياهو أكثر التزامًا بتضييق الفجوات مع المجتمع العربي، ولكن بسبب مساحة المناورات السياسية لديه: حاول نتنياهو إقناع عباس بأن الحكومة اليمينية فقط هي التي تتمتع بالشرعية لاتخاذ خطوات معينة، سواء كانت الاعتراف بالقرى في النقب أو نقل الميزانيات لها.

لم تنضج المفاوضات بين الطرفين، لكن نبوءة نتنياهو يتردد صداها يوميًا في أذهان كبار المسؤولين في الحركة. إنهم يريدون إنجازات كبيرة وسريعة، في حين أن وفرة الوعود التي قُطعت لهم لا تزال قيد الوعود والتجهيز، وتتقدم ببطء شديد.

حكومة بينيت طفيلية غير متكافئة بأي حال من الأحوال وبينت عندما يفتتح جلسة الحكومة يجب أن ينظر إلى اتجاهات مختلفة. كما هو الحال عند عبور الطريق – يسارًا ويمينًا ثم يسارًا مرة أخرى – وعندما تكون الإشارة إلى نهاية الطريق توصله إلى راعم فالوضع يكون أصعب.

في حين أن وزراء حزب العمل وميرتس يتلقون تصفيق من معسكرهم طوال الوقت، وأنصارهم على استعداد للتضحية بجزء كبير من مبادئهم، بشرط استمرار وجود الحكومة – هذا ليس هو الحال مع اليمين وراعم.

في الواقع، أورباخ وشاكيد وكارا يخوضون سباقًا مع الزمن: حيث فتح الليكود نافذة انتقالات، لكنها ستغلق إذا كان رئيس راعم هو من سيطيح بالحكومة. وهذا هو السبب في أن الثلاثة – بدون بينيت – يجتمعون غالبًا مع إبقاء إصبع على القلب، بحيث يجمعون معلومات استخبارية لمعرفة نية راعم بالانسحاب لسبقه نحو هذه الخطوة.

معضلة يمينا قاسية بشكل خاص – إذا حل رئيس راعم الحكومة، فسيكون بينيت على الأقل رئيس الوزراء في المرحلة الانتقالية، وإذا حلت يمينا الحكومة فلن يستمر بينت وسيتم تمليك لبيد سدة الحكم.

* * *

"هآرتس": كيف تم الكشف عن اعتذار بوتين لرئيس الوزراء الإسرائيلي بينيت

بقلم جوناثان ليس

في ظل المشاكل، توقفت جهود بينيت للوساطة بين روسيا وأوكرانيا. لكن طلبًا أوكرانيًا دفع رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى الاتصال ببوتين

على غير المعتاد، أبلغ مكتب رئيس الوزراء في القدس الجمهور يوم الخميس أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اعتذر عن ادعاء وزير خارجية موسكو سيرجي لافروف أن أدولف هتلر من أصول يهودية.

يمكننا أن نفترض أن الإعلان الإسرائيلي الأحادي كان خطوة منسقة ومدروسة. فالقدس تولي الحفاظ على العلاقات مع موسكو أهمية قصوى، ومن المعقول الاعتقاد بأنها لن تخاطر بنشر معلومات من شأنها أن تعرض العلاقة بين بوتين ورئيس الوزراء نفتالي بينيت للخطر.

قال الرئيس إسحاق هرتسوغ هذا الأسبوع إنه لا يعتقد أن تصريحات لافروف ستسبب ضررًا للعلاقات الروسية الإسرائيلية. هرتسوغ أكبر مسؤول إسرائيلي يدلي برأيه بشأن تصريحات لافروف عندما قال لصحيفة هآرتس هذا الأسبوع إن لافروف "اختار نشر الأكاذيب والأكاذيب الرهيبة التي تفوح منها رائحة معاداة السامية. أتوقع منه أن يتراجع عن كلامه ويعتذر".

لم يعتذر لافروف نفسه، ولم يقدم بوتين اعتذارًا علنيًا. لكن الحكومة الإسرائيلية مهتمة بطي الصفحة ووضع الحادث وراءها.

توقفت الجهود الإسرائيلية للوساطة بين أوكرانيا وروسيا قبل أسابيع قليلة. لا يهتم بوتين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي حاليًا بمحاولات الجسر بين الجانبين. يحاول بوتين بكل قوته الاستيلاء على ماريوبول، بينما يقوم زيلينسكي. بمساعدة الغرب. تسليح قواته بشكل كبير. تسير روسيا وإسرائيل في مسار تصادمي

يميل المسؤولون الإسرائيليون إلى زيادة المساعدات الأوكرانية في مواجهة الفظائع الروسية؛ كما أن بينيت أقل حرية في التعامل مع محاولات الوساطة هذه الأيام. التصعيد الأمني الذي أحاط بشهر رمضان وموجة الهجمات الإرهابية الخطيرة تستحوذ على كل اهتمامه. في غضون ذلك، تجبر الأزمة السياسية الناتجة عن سوط التحالف إديت سليمان والانهيار المحتمل لحكومته رئيس الوزراء الإسرائيلي على التعامل مع قضية الاستقرار المحلي على حساب المبادرات على المستوى الدولي.

لكن مكالمة هاتفية واحدة أجراها بينيت مع زيلينسكي يوم الأربعاء أعادته إلى خضم الأمور. اتصل الرئيس الأوكراني بينيت وطلب. كما طلب من قادة الدول الأخرى. المساعدة في إقناع بوتين بالسماح بممر جوي للسماح للمدنيين وإجلاء الجنود المحاصرين في مصنع في ماريوبول. اتصل بينيت بالكرملين وطلب التحدث مع بوتين، أثار بينيت خلال المكالمة طلب زيلينسكي. وبحسب مصادر مطلعة على الاتصال، أثار بوتين قضية لافروف بمبادرة منه وطلب الاعتذار.

* * *

موقع "والا": تشاور الرئيس الأوكراني زلانسكي مع مستشارين استراتيجيين مقربين من نتنياهو

أصبح معروفا أن رئيس أوكرانيا تلقى في الأسابيع الأخيرة نصائح إعلامية في مجال الدعاية من سروليك أينهورن والناطق باسم نتنياهو يوناتان أوريش. وهما شريكان في مكتب يقدم خدمات إدارة الحملات في الخارج، كما لم يرد مكتب زلانسكي على موقع والا!

علم والا! وفقًا لمصادر موثوقة، تلقى Zalansky مؤخرًا نصائح إعلامية واستراتيجية من Srulik Einhorn الذي كان المدير الإبداعي لحزب الليكود في الانتخابات الأخيرة، و Yonatan Orich المتحدث باسم نتنياهو في السنوات الأخيرة. نيابة عن أينهورن وأوريتش ؛ لم يتم تلقي أي رد ، وكذلك رئيس مكتب أوكرانيا لم يرد على والا!

انضم أوريش، أحد أقرب الناس لنتنياهو الذي لا يزال يشغل منصب المتحدث باسم الليكود إلى شركة أينهورن الاستشارية الخاصة، وتوفر إدارة الأزمات والحملات وخدمات الاستشارات الرقمية للسياسيين في الخارج. كما انضم مستشار كبير آخر الى خلية نتنياهو عوفر غولان إلى الوزارة. ويصف نفسه، وفقًا لموقعه على الإنترنت بأنه "يقود إجراءات مهمة ومبدعة في القطاعين الخاص والعام في إسرائيل وحول العالم." في وقت سابق من هذا الشهر، أجريت انتخابات في صربيا انتخب فيها فويتشيخ وحزبه للمرة الثانية.

في أواخر شهر آذار مارس نشر أينهورن مقالًا في جيروساليم بوست زعم فيه أن استخدام زالانسكي لوسائل التواصل الاجتماعي كان الأكثر ذكاءً في السنوات الأخيرة. وكتب في المقال "أوكرانيا لديها جيش ضعيف لكن شبكاتها الاجتماعية قوية". اتخذ الأوكرانيون موقفًا سياسيًا معقدًا وتمكنوا من حشد الرأي العام الغربي. تمكن استخدام Zalanski الذكي لوسائل التواصل الاجتماعي من هزيمة نظام الدعاية الذي حاول نشر أخبار كاذبة بأنه استسلم وهرب من ساحة المعركة. "بفضل أنشطة Zalanski الرقمية، وقف الجيش الأوكراني والمواطنون الأوكرانيون إلى جانب الرئيس ووسائل الإعلام الغربية ".

بعد أسابيع قليلة من نشر المقال، في الشهر الماضي، أطلق رئيس أوكرانيا حملة شبكية جديدة تحت وسم #ArmUkraineNow للضغط على الحكومات لتسليح أوكرانيا بأسلحة ثقيلة في الحرب ضد الروس.

تقارير

"تايمز أوف إسرائيل": السفير الأمريكي: أعطي إسرائيل الكثير من الثناء على تعاملها مع التوترات في القدس"

بقلم جيكوب ماغيد

قال السفير الأمريكي لدى إسرائيل يوم الثلاثاء أنه يعطي الحكومة الإسرائيلية "الكثير من الثناء" في تعاملها مع التوترات في القدس خلال الشهر الماضي، الذي شهد تزامنا نادرا لعيدي الفصح اليهودي والمسيحي مع شهر رمضان.

وقال السفير توماس نايدز خلال حدث استضافه المجلس الأطلسي: "أعتقد أن الأمور سارت على ما يرام"، وقال أنه أمضى الكثير من الوقت في الفترة التي سبقت شهر أبريل يتحدث مع قادة إسرائيليين وفلسطينيين وأردنيين ومصريين حول نزع فتيل التوترات في المدينة. "لقد كنا متوترين للغاية" كما قال، مضيفا أن المحادثات تناولت الجهود "لمحاولة إبقاء الأمور في الحرم القدسي هادئة".

كما أثنى السفير على الجهود التي بذلها كل من مساعدة وزير الخارجية بالإنابة لشؤون الشرق الأدنى ياعيل لمبرت ونائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الإسرائيلية والفلسطينية هادي عمرو، اللذين زارا المنطقة في الأسبوع الماضي والتقيا بكافة الأطراف في محاولة لضمان الهدوء.

وأقر نايدز بأن الأمر "لم يكن مثاليا" لكنه يشعر "بالرضا حقا" من الطريقة التي تعاملت بها إسرائيل مع الشهر الماضي.

شهدت بداية شهر رمضان اشتباكات ليلية شبه يومية بين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية عند باب العامود في القدس، تلاها أكثر من أسبوع من المناوشات في الحرم القدسي، والتي بدأت في 15 أبريل، مع تزامن صلاة الجمعة في رمضان مع بداية عيد الفصح اليهودي والجمعة العظيمة.

وأشار نايدز إلى أن "العنف لم يتحول إلى حرب شاملة مع حركة حماس التي تحكم غزة كما حدث في العام الماضي"، على الرغم من قيام نشطاء في القطاع الساحلي بإطلاق ستة صواريخ باتجاه إسرائيل في أبريل بعد شهور من الهدوء.

وشهدت إسرائيل أيضا موجة من الهجمات الدامية التي بدأت في أواخر مارس وأودت بحياة 16 شخصا. خلال هذه الفترة، قُتل 26 فلسطينيا بنيران القوات الإسرائيلية – معظمهم خلال اشتباكات.

على الرغم من التوترات، مضت إسرائيل قدما في خطط لتخفيف القيود المفروضة على حرية التنقل للفلسطينيين، وسمحت للنساء والأطفال وبعض الرجال من الضفة الغربية بالصلاة في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان بدون تصاريح. كما كانت الشرطة في القدس أكثر انضباطا، وسمحت بالتجمعات عند باب العامود في البلدة القديمة، والتي كانت محظورة خلال شهر رمضان في العام الماضي.

في وقت لاحق خلال حدث يوم الثلاثاء، سُئل نايدز عن مزاعم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الأخيرة بأن الزعيم النازي أدولف هتلر "كان له دم يهودي وأن "بعض أسوأ المعادين للسامية هم من اليهود".

وقال نايدز: "يبدو وكأنه رجل يخسر الحرب. لقد كان الأمر في غاية الغباء... ما فعلته روسيا أعادها في نظري المتواضع، ليس فقط مع إسرائيل، ولكن مع العالم 30 عاما إلى الوراء".

ونددت إسرائيل بهذه التصريحات ودعت روسيا إلى الاعتذار، لكن موسكو أعادت التأكيد على موقفها يوم الثلاثاء، واتهمت اسرائيل بدعم "نظام النازيين الجدد في كييف."

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": بينما تتهيأ إسرائيل والولايات المتحدة لزيارة بايدن يتم دراسة عقد منتدى إقليمي ثان

بقلم: جيكوب ماغيد

يتوقع زيارة رئيس الولايات المتحدة في أواخر يونيو؛ يتطلع البيت الأبيض بحسب موقع أكسيوس إلى البناء على العلاقات التي أقيمت خلال قمة النقب في مارس، على الرغم من عدم وجود خطط ملموسة ناقشت الولايات المتحدة وإسرائيل عقد منتدى لزعماء المنطقة عندما يزور الرئيس جو بايدن القدس، وفقا لتقرير نُشر يوم الثلاثاء في موقع أكسيوس الإخباري.

وصل فريق من إدارة بايدن إلى إسرائيل في وقت سابق من هذا الأسبوع استعدادا لزيارة الرئيس، المتوقعة في أواخر يونيو، حسبما قال مسؤول مطلع على الأمر لـ"تايمز أوف إسرائيل". وأضاف أن الرحلة ستتضمن زيارة الى الضفة الغربية للقاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

وقال أكسيوس نقلا عن مسؤولين إسرائيليين إن فكرة عقد قمة بين بايدن ورئيس الوزراء نفتالي بينيت وزعيم عربي واحد على الأقل أثيرت خلال اجتماع مستشار الأمن القومي إيال هولاتا مع نظيره الأمريكي جيك سوليفان الشهر الماضي.

ولا يزال الاقتراح في مراحله الأولى، وليس من الواضح ما إذا كان مثل هذا الاجتماع سيعقد، أو إذا كان سيعقد في إسرائيل أو في دولة أخرى في المنطقة. لكن يبدو أن الهدف هو البناء على قمة النقب التي عقدت في

أواخر مارس الماضي، عندما اجتمع وزراء خارجية إسرائيل والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب ومصر في "سديه بوكير" في أول مؤتمر إقليمي من نوعه.

وذكر موقع أكسيوس أن زيارة بايدن – التي ستكون الأولى له إلى الشرق الأوسط كرئيس – ستستمر بين 24-36 ساعة فقط. ورفض البيت الأبيض التعليق على التقرير.

في أواخر مارس، استضافت إسرائيل قمة غير مسبوقة لقادة المنطقة في "سديه بوكير"، حيث أعلنوا أن الاجتماع سيكون الأول من سلسلة منتديات إقليمية دائمة.

وينظر إلى القمة غير المسبوقة على نطاق واسع على أنها محاولة من جانب إسرائيل وحلفائها العرب لتشكيل جبهة ضد العدو الإقليمي المشترك إيران.

وفي الشهر الماضي، كشفت "تايمز أوف إسرائيل" أن إدارة بايدن تريد إدراج السلطة الفلسطينية في خطط التعاون الإقليمي التي يتم تطويرها بين إسرائيل والعديد من جيرانها العرب. لكن لم تحظ هذه الخطوة بالترحيب من قبل السلطة الفلسطينية أو الإمارات والبحرين، الذين يريدون الفصل بين علاقاتهم مع إسرائيل والقضية الفلسطينية.

ومنذ انعقاد قمة النقب في أواخر مارس، انتقد حلفاء إسرائيل العرب بشدة الدولة اليهودية بسبب أعمال العنف التي اندلعت في الحرم القدسي ومحيطه في الأسابيع الماضية.

وفي الشهر الماضي، استدعت الإمارات المبعوث الإسرائيلي لتوبيخه على الاشتباكات في الموقع المقدس، وهي أول حالة من نوعها منذ تطبيع العلاقات بين البلدين قبل عام ونصف.

كما وجهت الأردن، التي رفضت المشاركة في قمة النقب، انتقادات قاسية لإسرائيل الشهر الماضي، على الرغم من أن البلدان يخططان للاجتماع قريبا لمعالجة التوترات في الحرم القدسي.

واستضافت مصر، التي بدا وزير خارجيتها مترددا في بعض الأحيان عن المشاركة في قمة النقب، قادة الأردن والإمارات في قمة في القاهرة الأسبوع الماضي لمناقشة الحرم القدسي والاشتباكات الأخيرة.

وفي حديثه في قمة النقب في مارس، أشاد وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكين بالعلاقات الاقتصادية والمنتديات الدبلوماسية المتنامية التي تحدث نتيجة التطبيع بين إسرائيل والدول العربية، وتعهد بأن تواصل الولايات المتحدة دعمها والمساعدة في تطوير الاتفاقات.

ومع ذلك، حرص وزير الخارجية الأمريكي على التأكيد على أن الاتفاقات لم تكن بديلا عن التقدم على الجبهة الفلسطينية، ووعد بالعمل على ضمان حصول الفلسطينيين والإسرائيليين على "مقدار متساوي" من الازدهار والكرامة والأمن.